تمهيد :

إن البيئة الاجتماعية للتلميذ تحوي على الكثير من المؤسسات الإجتماعية ، لذلك قام الطالبان باختيار ثلاث عناصر مهمة بالنسبة للتلميذ من أجل عرضها في هذا الفصل وهي المؤسسات التي يقضي فيها التلميذ معظم وقته داخلها فيتأثر بها و من خلالها يكسب سلوكاته و نوجهاته ، وهاته المـؤسسات هي الأسـرة باعتبارها هي أول مؤسسة في عملية التنشئة الاجتماعية ، ثم جماعة الرفاق باعتبار أن جماعة الرفاق هي عنصر أساسي في حياة التلميذ فهو يؤثر عليها و يتأثر بها ، وبعد ذلك سيتم الحديث عن المعلم و الذي هو عنصر مهم في عملية التنشئة الاجتماعية ، بالإضافة كونه مقدم للمعلومة ومنظم للنشاط داخل القسم فهو أيضا بمثابة مربي و موجه للسلوكات.

أولا : الأسرة

01-تعريف الأسرة :

01-01- لغة :

أسرة الرجل : عشيرته و رهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم ، و الأسرة عشيرة الرجل و أهله وبيته . (ابن منظور ، 1991م ، ص 141)
و بالرجوع إلى مادة (أَ سَ رَ) أصل كلمة الأسرة نجد أنها تحمل معاني الشد و الوثاق و القوة ففي قاموس المحيط : " الأَسر : الشدّ ، و الصب ، وشدة الخَلق و الخَلق ". (الفيروز أبادي ، 1991م ، ص 107)

01-02- تعرف الأسرة اصطلاحا :

"تتعدد تعريفات الأسرة التي هي الوحدة الأولى من وحدات مؤسسات التنشئة الاجتماعية و إضافة إلى قيامها بمهمة المحافظة على الجنس البشري و تأمين شروط الاستمرار في الحياة للأفراد و منحهم الاستمرار المعنوي ، وهي التي عرفت أشكالا متعددة عبر الزمان و المكان " . (صلاح الدين شروخ ، 2005م ، ص 20)

ومن أهم التعريفات للأسرة :

تعريف برجس و لوك للأسرة بأنها : " مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم ، ويعيشون تحت سقف واحد و يتفاعلون فيما بينهم وفقا لأدوار محددة ويخلفون ، و يحافظون على نمط ثقافي عام.(صلاح الدين شروخ ، 2005م ، ص 20)

يعرف لندبرج (Lundberg) : الأسرة على أنها :" النظام الإنساني الأول و من أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني. (عاطف عيناء ، 1967م ، ص 06)

و يعرفها زكي بدوي على أنها :" الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني و تقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي و القواعد و المجتمعات المختلفة ".(المرجع نفسه ، ص 06)

أما ماكيفل فيعرفها على أنها :" وحدة ثنائية تتكون من رجل و امرأة تربطهما علاقات روحية متماسكة مع الأطفال و الأقارب و يكون وجودهما قائما على الدوافع الغريزية و المصالح المتبادلة و الشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها ". (إحسان محمد الحسن ،1983م ، ص 23)

أما مير دوك فيعرفها على أنها :" عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشتركة ، وتعاون اقتصادي ، و خلية تكاثرية ، و تزاوج بين إثنين من أعضائها على أقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع ، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ و أنثى بالغة وطفل سواء من نسبها أو عن طريق التبني " . (عبد الباسط محمد حسن ، 1972م ، ص 551)

أما تعريف سناء الخولي للأسرة : " الأسرة أحد مقومات الوجود الاجتماعي في المجتمع الإنساني و هي بذلك تعتبر نظاما عالميا على العموم و ما هو غير عالمي فيها فهو شكلها من مجتمع لآخر و من مظاهر عالميتها أن كل مجتمع يجيز التزاوج بين الذكر و الأنثى مما يعطي الشرعية لميلاد طفل و يتم هذا بطريقة تختلف من مجتمع لآخر ". (سناء الخولي ،1963م ، ص 55)

كما عرف الأسرة أوجيران على أنها : " عبارة عن منظمة دائمة نسبيا تتكون من الزوج و الزوجة مع أطفال أو بدونهم ، أو تتكون من رجل و امرأة على انفراد ، على أن تربط هؤلاء علاقات قوية متماسكة تعتمد على أواصر الدم أو المصاهرة أو التبني أو المصير المشترك " . (المرجع نفسه ، ص 94)

02- خصائص الأسرة :

تتميز الأسرة بمجموعة من الخصائص و من أهمها ما يلي :

1-إجمالا يمكن القول أن الأسرة هي أبسط نموذج عالمي للمجتمع تحتوي على أغلب خصائصه الرئيسية و يرجع ذلك إلى اعتبارها أول خلية لتكوين المجتمع و أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية و انتشارا و هي أساس الاستقرار في الحياة .

2-تقوم على أوضاع و مصطلحات يقرها المجتمع و هي من عمل المجتمع و ليست عملا فرديا و هي في نشأتها و تطورها و أوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع .

3-تعتبر الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها ، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها و طبيعتها و الأسرة وعاء تكوين الوعي الاجتماعي والتراث القومي و الحضاري و هي مصدر العادات و العرف و التقاليد و قواعد السلوك و هي دعامة الدين ، وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية .

4-الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية و تتأثر بها فإذا كانت الأسرة منحلة و فاسدة في مجتمع من المجتمعات ، يتردد و ضعه السياسي و انتاجه الاقتصادي و معاييره الأخلاقية و بالعكس إذا كان النظام السياسي أو الاقتصادي فاسدا يؤثر ذلك على مستوى معيشة الأسرة و في تماسكها .

5-تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية كانت تقوم قديما بكل مستلزمات الحياة و احتياجاتها ، كان إنتاج الأسرة رهن باستهلاكها ، و عندما اتسع نطاق الأسرة أصبح الانتاج العائلي من خصائص المرأة و كان الرجل يعمل لهيئات أو مؤسسات أخرى والأسرة مازالت تؤدي و ظائفها الاقتصادية بالرغم من التطورات التي طرأت على نظمها ففي الأسرة الحديثة يتعين لكل فرد عمل اقتصادي . هذا وينظر معظم الأفراد إلى الأسرة الحديثة على أنها شركة اقتصادية هما عاملين الزوج و الزوجة و أصبح العامل الاقتصادي و التفكير التقديري يسيطران على عقلية الراغبين في الزواج .

6-الأسرة وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان و مستوى معيشتهم و ظواهر الحياة و الموت ، ويمكن أن تتخذ عينة للدراسة و البحوث و التجارب العلمية و الاجتماعية للوقوف على حجم المشاكل و رسم الخطط الفنية المثمرة للقضاء عليها .

7-الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لإشباع غرائز الإنسان و دوافعه الطبيعية و الاجتماعية وذلك مثل حب الحياة و بقاء النوع و تحقيق الدوافع الغريزية و الجنسية و العواطف و الانفعالات الاجتماعية و هذه كلها عبارة

عن قوالب و مصطلحات يحددها المجتمع للأفراد و يستهدف من ورائها الحرص على الوجود الاجتماعي و تحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني . (عبد الهادي الجوهري ، 1984م ، ص ص 237- 238)

03- وظائف الأسرة :

لقد اختلفت وتغير وظائف الأسرة اختلافا و تغيرا متباينين عبر العصور فكانت الأسرة هي من يعمل على توفير الحاجات المختلفة لأفرادها كالحاجة الاقتصادية منها أو الأمنية أو السياسية أو التربوية وكانت هي المصدر الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية . " فكانت الأسرة في بداية نشأتها تقوم بكل الوظائف الاجتماعية تقريبا في الحدود التي يسمح بها نطاقها بالقدر الذي تقتضيه حاجاتها الاقتصادية و القضائية والتربوية إذ كانت وحدة اقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه العشيرة من المعاش و هيئة سياسية و إدارية و تشريعية ، كما كانت دعامة للعرف و العادات و التقاليد و كانت ترسم و تصنع قواعد الدفاع عن العشيرة و حماية أفرادها " . (علي عبد الواحد وافي ، 1984م ، ص 136)

ورغم كل ما كانت تقوم به الأسرة من وظائف متعددة إلا أنها تتأثر بما يؤثر على المجتمع " فالأسرة جماعة اجتماعية لها أهميتها الكبرى في المجتمع لذلك فهي تتأثر بما يتأثر به المجتمع من خلال تغيراته و تطوراته" . (رضا رميلي ،2005م ص 34)

وبعد هذا المنظور يتضح لنا سبب هذا التغير في طبيعة الوظائف للأسرة و ذلك حسب الأزمنة و الأمكنة حيث نجد أن الأسرة " تتعرض منذ قرن من الزمن لتغيرات في أبنيتها ووظائفها و قد ازداد معدل هذا التغير بشكل خاص خلال الخمس و العشرون عاما الأخيرة ، و يمكن ملاحظة هذه التغيرات في المجتمعات المعاصرة بدرجات متفاوتة و تغيرات في المكان و الزمان دون شك " . (محمد الجوهري ، 1975م ، ص 132)

رغم كل الذي حدث في تقلص وظيفة الأسرة إلا أنها ما تزال هي المؤسسة الاجتماعية الأولى بلا منازع في عملية نقل العادات و التقاليد و المعايير الاجتماعية والدينية ... ، كما تساهم في تحديد سلوكات الأبناء داخل المجتمع أو بعبارة سوسيولوجية أشمل الأسرة هي المؤسسة الأولى في التنشئة الاجتماعية ولعل من أهم وظائفها مايلي:

03-01-الوظيفة الاقتصادية :

إن الوظيفة الاقتصادية للأسرة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة باعتبارها عامل مهم في استمرارية الأسرة فهي القوة التي تدفع الأسرة إلى الحياة الاجتماعية ، بل بفقدان الموارد الاقتصادية الضرورية فهي لا محالة تصبح عاجزة عن آداء وظائفها ، بل تتعدى أن تدب فيها عوامل الفساد و التفكك و الانحلال .

مع التغيرات التي حصلت في الجانب الاقتصادي للمجتمعات فقد تحولت الأسرة من كونها أسرة منتجة إلى أسرة مستهلكة ففي الماضي كانت " تقوم باستهلاك ما تنتجه ،و بالتالي لم تكن هنالك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجرة " . (مصطفى الخشاب ،1981م ، ص 50)

وبعد الثورة الصناعية وظهور الآلات و المصانع " أصبحت الأسرة وحدة استهلاكية بعدما كانت وحدة إنتاجية ، وصارت تعيش بواسطة أجرتها و ليس من عملها المباشر كما كانت في الماضي " . (علي عبد الواحد وافي ،1984م، ص ص 20-21)

بما أن المجتمع الجزائري هو جزء لا يتجزأ عن باقي المجتمعات الأخرى فقد تأثر بهذه التطورات و التغيرات الاقتصادية الحاصلة ، وتغيرت بذلك طبيعة العمل في الأسر الجزائرية " وسيطرت المؤثرات الحضرية كالتصنيع و نمو المدن و المراكز الحضرية الكبرى و إشباع سوق العمل ، ولم يعد أفراد الأسرة يمارسون مهنة واحدة فاتجهو نحو

التخصص و تقسيم العمل ، وظهرت الوظائف الإدارية و المهن و الحرف المختلفة والأهم من كل ذلك ظهور العمل المأجور الذي ساهم في القضاء على الوحدة المهنية للأسرة " . (مصطفى بوتفنوشت ، 1984م ، ص 28)

03-02- الوظيفة التربوية و التعليمية

تعتبر الوظيفة التربوية و التعليمية للأسرة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة فالأسرة كما نعلم هي المؤسسة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فالطفل يتعلم من أسرته الكلام و التفاعل كما أنها توفر له النمو البدني و العقلي ، كما يكتسب الطفل المعايير الاجتماعية و الدينية والقيم ، وتحدد طموحاته و أهدافه . رغم تقاسم هذه الوظيفة مع المدرسة إلا أن الأسرة لم تفقد هذه الوظيفة كليا أو كما يقول البعض أن التربية تقتصر على السنوات الست الأولى وقد قال " جورج مو كو" بهذا الصدد :" إن النضج الجسمي و النفسي للطفل يستمر بعد سن السادسة متأثرا بالوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل ". (أحمد أوزي ، 2008م ، ص ص 195- 196)

في خضم هذه العلاقة المتداخلة بين المدرسة و الأسرة يقول فاخر عاقل :" يفترض ألا ينسى المعلم أن تعاون الأهل مع المدرسة و المعلم شرط أساسي لنجاح عمله و ذلك من واجبه لمس هذا التعاون و أن يعمل على الوصول إليه". (فاخر عاقل ، 1978م ،ص 28)

أما إذا تحدثنا عن هذه الوظيفة داخل الأسرة الجزائرية فقد كانت " تقوم بتربية الأطفال من النواحي الجسمية و العقلية و الخلقية ، وتهيء وسائل إعدادهم للحياة المستقبلية " . (علي عبد الواحد وافي ،1984م ، ص17)

إلا أن هذا الوضع تغير نوعا ما فأصبحت المدرسة تتكفل بالتربية و التعليم أما الأسرة فأصبحت مشرفا على هذه العملية من أجل التحصيل الدراسي و تحقيق نتائج

إيجابية ، رغم كل هذا لا يمكن القول أن المدرسة غيبت الأسرة تغييبا كليا في هذا المجال التربوي و التعليمي .

03-03-وظيفة الضبط الاجتماعي :

"أن يتعلم الطفل السلوك المقبول ،وتوضيح الصواب من الخطأ ، ويتشرب بالمعايير الأخلاقية الأسرية مما يؤدي به إلى الاهتمام طول حياته بالقيم و العادات و العلاقات الاجتماعية فيتكون بداخله إحساس كبير وواجبات اتجاه هذه المعايير التي تكون بمثابة الموجه للأشخاص داخل المجتمع كما تتباين من حيث مشاكل العلاقات و تقوم الأسرة على أسس تنظيمية يعترف بها المجتمع ". (غريب و آخرون ، 1995م ، ص 38)

وبعد هذا الكلام يتضح لنا جليا أن دور الأسرة ليس فقط الانجاب و المحافظة الجسدية و منح المكانة الاجتماعية فقط بل يعتبر الضبط الاجتماعي من أهم وظائفها من خلال غرس القيم الاجتماعية و الدينية و التفاعل الايجابي مع الآخر ولهذا لابد من استعمال مبدأ الثواب عندما يلاحظ على الطفل سلوكا يستوجب الثواب ، و الردع في حالة مخالفة المعايير و القوانين الاجتماعية التي لا يمكن تجاوزها وبها يغرس لديه مبدأ الضبط الاجتماعي .

أما الأسرة الجزائرية فقد تميزت في البنية التقليدية عن الأسرة الحالية في قوة وظيفة الضبط الاجتماعي ، حيث كانت ضمن البنية التقليدية تمتثل لمختلف الأعراف و التقاليد السائدة ، و التي تقتضي التعامل وفق معايير معينة إذا كانت تتعدى الرقابة الاجتماعية من الأسرة ذاتها إلى مستوى الجماعات القريبة الأخرى و هذا بتقييد سلوكات و تصرفات الأفراد في حدود و حواجز أخلاقية ، و التي هي نتيجة للمكانات و الأدوار المحددة ضمن الحياة الجماعية للأسرة ، فعالم الرجال غير عالم النساء إضافة إلى ارتباط وظيفة الضبط الاجتماعي بشرف العائلة و مكانتها الاجتماعية.(رضا رميلي ،2005،ص 48)

03-04- الوظيفة البيولوجية :

وهي المحافظة على النسل حتى يستمر الحفاظ و بقاء النوع البشري و ذلك من خلال عملية إنجاب الأطفال و يتم ذلك من خلال اتصال جنسي مشروع يستلزم تصديق المجتمع و قبوله و ذلك وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات و التقاليد المجتمعية و بناء على تعاليم دستورية إلهية . (أحمد هاشمي ،2004م ، ص 14)

أما عن الأسرة الجزائرية تستمد مشروعيتها من الشريعة الإسلامية كمصدر لهذه العلاقة فلا تتم هذه العلاقة الجنسية إذا لم تتوفر على الشروط التي أقرتها الشريعة (الزوج ، الزوجة ، الولي ، الصداق ، و الشهود) ، بالإضافة إلى الإجراءات الإدارية الأخرى.

04- أنماط الأسرة :

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية ، وقد درج الباحثون في علم الإجتماع و الأنثروبولوجيا على وضع تصنيفات للأسرة و فقا لأشكالها و على أساس قاعدة الانتساب ، ومحور القرابة ووفقا للسلطة ، وموطن الإقامة . (الحسين عزي ،2014 ، ص 55)

كما يوجد تصنيف آخر و هو ما سيعرضه الطالبان في هذا البحث باعتبار أن له علاقة بموضوع دراستنا و يتمثل في أنواع الأسرة من حيث اتجاهات الآباء في معاملة الأبناء ، وهذه الأنواع نعرضها في ما يلي :

04-01- الأسرة الراضية المتقبلة :

هي الأسرة الراغبة في أبنائها ، ويتلقون الانتباه و الرعاية المناسبة. (مصطفى محمد زيدان ، 1989م ، ص 176)

لا يستاء منهم آبائهم و يعجبون بهم ، ولا يعتبرونهم عبئا ثقيلا عليهم ، يتواجدون معهم تواجدا حقيقيا ، ولا يتعدون عنهم نفسيا أو يغفلون مطالبهم للعون و التأييد ويهتمون براحتهم و سعادتهم عكس الأسرة الرافضة تماما. (ممدوح محمد سلامة ، 1988م ،ص 10)

04-02- الأسرة النابذة :

هي التي يشعر فيها الإبن أنه غير مرغوب فيه لا يحظى إلا بالقليل من انتباه الوالدين ، حيث يسيطران عليه بقسوة و لا يعتنيان به ، و قد يظهران حقدهما عليه أو يعبران عنه بصورة عكسية كالتساهل معه كنوع من التكفير عن مشاعر الكره أو إظهار الحب الشديد و المحافظة عليه . (مصطفى محمد زيدان ، 1989م ،ص176)

04-03- الأسرة المسرفة المحافظة :

هي المبالغة في العناية و الانتباه الشديد ، لا يتقبل فيها الآباء التغيرات التي تطرأ على أبنائهم يعاملونهم كما عاملوهم في الطفولة ، لا يطيقون النظر إليهم على أنهم أصبحوا كبارا و بحاجة إلى الحرية و الطفل الذي تسرف أسرته في المحافظة عليه يفقد الثقة بنفسه ، ويصبح ميالا إلى الخجل و الانطواء و الخوف من التقدم ، وقد ينجح في دراسته بتفوق لأنه يعوض عن تكيفه الاجتماعي بالجد و الاجتهاد، لكنه عندما يصير

راشدا لا يكون قادرا على التصرف كناضج عند مواجهته مشاكل الحياة . (المرجع نفسه ،1989م ، ص 178)

04-04-الأسرة المتساهلة :

يصبح الأبناء في في هذه الأسرة المتساهلة أنانيين و لحوحين ، و ضيقي الصدر يتوقعون دائما الانتباه و الخدمة و العطف من الآخرين . (كمال الدسوقي ، 1979م ،ص 346)

04-05- الأسرة المستبدة (الأوتوقراطية) :

لا يسمح الآباء فيها للأبناء بالتعبير عن وجهات نظرهم أو تعديل سلوكهم إلا في الاتجاه الذي رسموه لهم .و يضطرونهم إلى الخضوع و يسيطرون عليهم و ينوبون عنهم فيما يجب أن يقوموا به ، و قد يكون الأبناء في مثل هذه الأسر مهذبين حسني السلوك هادئين ، ولكنهم في قرارة أنفسهم يشعرون بالنقص و يسهل انقيادهم لرفقاء السوء عندما يكبرون . (الحسين عزي ، 2014م ، ص 60)

04-06- الأسرة الديمقراطية :

يعترف فيها الوالدان بالفروق الفردية بين أبنائهم و نظرتهم لهم بموضوعية لكل منهم حقوقه وواجباته و في البيت الديمقراطي لا تدوم المشاكل أو تؤثر على العلاقات بين أفرادها و تزال الخلافات الأسرية بالمناقشة الصريحة و التعاون و يكون العقاب مناسبا عندما لا يحسن الأبناء التصرف . (المرجع نفسه ، ص 60)

05- مقومات الأسرة :

إن الأسرة من أجل أن تحافظ على استمراريتها لابد من من أن تتوفر على مجموعة من المقومات من أجل أن تقوم بوظائفها المختلفة اتجاه من هم تحت مسؤوليتها ومن بين هذه المقومات نذكر ما يلي :

05-01- المقوم الاجتماعي :

و يتضح في نجاح الحياة الأسرية بالتكامل و الترابط في العلاقات و الروابط الاجتماعية و استقرار الجو الأسري هذه العلاقة القائمة على الاحترام المتبادل والتوافق في آداء الأدوار الزوجية و ذلك بإشاعة الجو الديمقراطي في الأسرة ، و المشاركة في السلطة ، و تقسيم العمل و بمراعاة جملة من الاعتبارات تتمثل في المرونة والتلائم مع الغير الاجتماعي و التطور في ظل المعايير و القيم السائدة ، و بالقيام بشبكة من العلاقات الواسعة مع المنظمات الاجتماعية الأخرى الدينية و الاجتماعية والاقتصادية مع إضفاء عنصر المرونة أيضا بين الزوجين في مواجهة المشكلات والسماح للأبناء في اتخاذ قراراتهم و التعبير عن آرائهم و تقديم المقترحات و المشاركة في المسؤوليات و الواجبات . (المرجع نفسه ، ص 62)

05-02- المقوم الاقتصادي :

و يتمثل في العمل على ضمان دخل اقتصادي ملائم تنهض به الأسرة لإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن و مأكل و ملبس و صحة و تعليم حيث تتولد المشكلات الاجتماعية عن عجز الأسرة في توفير احتياجات و متطلبات أفرادها . و قد حاولت كثير من الدراسات أن تثبت أن الفقر هو السبب الأساسي للانحراف الاجتماعي فأشارت

الدراسة التي قام بها وليم بونجر (Wlyam .Bonger) إلى تأكيد ارتباط كافة المشكلات الاجتماعية بالفقر . (المرجع نفسه ، ص62)

05-03- المقوم النفسي :

و يرتبط بمسيرة الحياة الأسرية في يسر وسهولة في ظل عوامل التماسك والاستمرار التي تبدأ عادة منذ بداية التفكير في الزواج حتى يمكن الوصول إلى البناء الحقيقي للأسرة الناجحة القائمة على التوافق بين الزوجين المبني على الرضى النفسي الصادق بينهما والثقة المتبادلة خلال ممارستهما حياتهما الزوجية لحصول التوافق المنشود و الاستقرار النفسي الذي يتولد عنه الاستقرار الأسري و السعادرة الزوجية المأمولة . (المرجع نفسه ،ص 63)

05-04- المقوم البنائي :

و يقصد به إضفاء عامل وحدة الأسرة في كيانها و بنائها من حيث وجود أطرافها الثلاثة ممثلين في الزوجين و الأولاد في إطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه ، وكل طرف يؤدي دوره بحسب مسؤوليته داخل كيان الأسرة الواحدة ، بما يضفي على الأسرة جوا من التفاهم و التواد و التراحم . (المرجع نفسه ، ص 63)

05-05- المقوم العاطفي :

أي حصول التكامل العاطفي بين أفراد الأسرة أي أن يكون قائما على عواطف إيجابية يعم كل الأطراف المكونين لمجتمع الأسرة بحيث يشيع بينهم عاطفة أسرية ملؤها الحب و الوفاء و الود و الرضا ، بحيث تسمو العلاقة بين الزوجين من الصلة المادية إلى العاطفية المعنوية . (المرجع نفسه ، ص 63)

05-06- المقوم الديني :

يعد الدين من أهم النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات و التي يمتثل لها الأفراد في تصرفاتهم و سلوكهم فعندما يولد الفرد يجد نفسه محاطا بالأسرة ، يعتبر الدين فيها أحد العناصر بل أهمها و الذي يكتسبه من خلال التنشئة الاجتماعية بحيث يغدو الدين فيها أهم المقومات الذي يضبط سلوك الأفراد فيها . (المرجع نفسه ، ص 63)

05-07- المقوم الصحي :

يعتبر الجانب الصحي من أعظم المهام التي تتحمل أعباءها الأسرة ، وتسعى جاهدة لتوفيرها لأطفالها بكل ما تملك من طاقة معنوية أو مادية ، حيث يؤثر المرض تأثيرا بالغا في حياة الأسرة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الجو النفسي المحيط بها . (المرجع نفسه ، ص 64)

ثانيا : جماعة الرفاق :

01- تعريف جماعة الرفاق :

01-01- الجماعة :

عرفها محي الدين مختار بأنها :" وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد (إثنان فما فوق) بينهم تفاعل اجتماعي متبادل (يتميز في الجماعة الإنسانية بوجود اللغة و هي آدات الاتصال الرئيسية) و علاقة صريحة (قد تكون جغرافية أو سلالية أو وحدة الأهداف أو الشعور بالتبعية أو الشعور بالانتماء إلى وحدة واحدة) و يتحدد فيها للأفراد أدوارهم الاجتماعية و مكانتهم الاجتماعية ، ولهذه الوحدة الاجتماعية مجموعة من المعايير و القيم الخاصة بها و التي تحدد سلوك أفرادها على الأقل في الأمور التي تخص الجماعة سعيا لتحقيق هدف مشترك و بصورة يكون فيها وجود الأفراد مشبعا لبعض حاجات كل منهم " (سعدة دريفل ، 2004م ، ص 141)

01-02- تعريف جماعة الرفاق :

عرفها محمود حسن بأنها : " جماعة صغيرة تتوفر فيها العلاقات الوثيقة ، و تتكون من أشخاص ينتمون إلى مراكز اجتماعية واحدة ، ويتفقون فيما بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة ". (حامد عبد السلام زهران ، 1974م ، ص 66)
كما يعرفها سهير إبراهيم على أنها :" وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد مكونة من اثنين و أكثر و هي مركز اتجاهات و قيم المراهق و أعظم مصدر للجذب والتأثير . (إبراهيم محمد إبراهيم سهير ، 2001م ، ص 40)

كما تعرفها حنان عبد الحميد على أنها : " جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع و الطموحات و الحاجات و الاهتمامات الاجتماعية و يقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء كانت هذه الأدوار آنية أو دائمة و كل ذلك بشكل متعارف عليه تلقائيا في غالب الأحيان " (حنان عبد الحميد العناني ، 2000م، ص 93)

و يعرفها علماء الاجتماع على أنها كتلة بشرية لها تركيب يربط أفرادها ببعضهم ارتباطا منظما يعتمد على المعايير المشتركة . (عدنان والشافعي ، 2001م، ص 239)

02- خصائص جماعة الرفاق :

إن جماعة الرفاق تتميز عن باقي الجماعات بمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي :

1-و جود قيم و ميولات و دوافع مشتركة متفق عليها تؤدي إلى التفاعل بين الأفراد الأعضاء .

2-و جود نمط تفاعل منظم له نتائجه بالنسبة لأعضاء الجماعة في مستوى صريح ومحدد من خلال عمليات فعلية .

3- و جود هدف أو أهداف مشتركة تحقق الإشباع لبعض حاجات أعضاء الجماعة ووجود طريقة للاتصال و خاصة اللغة المنطوقة و المكتوبة .

إن جماعة الرفاق تحدد لها قيم و معايير خاصة يخضع لها أعضاء الجماعة مما يستدعي إقصاء أي عضو لا يمتثل لهذه القيم و المعايير ، و هو ما يؤدي إلى اشتراك الأعضاء في الأهداف في إطار تفاعلهم من أجل تحقيق حاجاتهم . (سعدة دريقل ، 2004م ، ص 142)

03- وظائف جماعة الرفاق :

1-تحقق المكانة الأولية و ذلك بإظهار قدرات و مهارات المراهق حيث تساعد المراهق على تكوين صورة لذاته.

2-تزويد المراهق بالمعايير الحاكمة للسلوك فقد ينحرف المراهق عن معايير الأسرة في سبيل الامتثال لمعايير الجماعة حيث أن امتثال المراهق لأحكام الجماعة يؤدي إلى ثقة الأعضاء فيه و يكون للجماعة جاذبية عالية بين أعضائها .

3- تيسر التحرر من الأسرة و تشجع على القيام بأدوار مختلفة لاختيار قدراته وعواطفه و مشاعره و قيمه و أساليب حياته . (رقاقدة و قاجة ، 2013م ،ص05)

04- أهمية جماعة الرفاق :

1- يتصل الطفل خلال نموه بأنواع مختلفة من الجماعات التي تجمع ثقافة المجتمع و من خلال اتصاله بها يتعلم معظم أنماط السلوك الواجب عليه اتباعها .

2-إن الطفل في تفاعل اجتماعي مع أنواع مختلفة من الجماعات و من خلال هذا التفاعل يكسب الطفل شخصيته و مقوماتها ,

3-من خلال تفاعل الطفل في جماعة الرفاق التي ينتمي إليها يكون تفكيره في نفسه أي في اتجاهاته نحو ذاته انعكاس لأفكار الآخرين عنه و اتجاهاتهم نحوه.

4-وتكمن أهميتها من خلال دورها الفعال في إثبات شخصية الطفل .

5-تعلم جماعة الرفاق الطفل الانضباط اتجاه القوانين التي تضعها ، و التي يكون قد ساهم في وضعها ما يجعله يذوب في جماعته و يصعب عليه الانسجام من عضويتها وهو ما يضمن استمرارها و ترابطها . (سعدة دريقل ، 2004م ،ص ص 142 - 143)

"و تزداد أهمية الرفاق في مرحلة المراهقة أكثر منها في المراحل الأخرى و خاصة الطفولة لأن المراهق لا يستطيع التخلي عن رفاقه و أصدقائه الذين يضع فيهم ثقته ويقضي إليهم بأسراره و هو مطمئن لفهمهم له" . (عبد الله الرشدان ، 1998م ،ص86)

5-العوامل المؤثرة في جماعة الرفاق :

هنالك عدة عوامل قد تؤثر في جماعة الرفاق نذكر منها ما يلي :

5-1-الطبقة الاجتماعية :

تؤثر الطبقة الاجتماعية على جماعة الرفاق من حيث ترتيبها في السلم الاجتماعي ، وهذا لاختلاف كل من عادات و تقاليد كل طبقة عن الأخرى إضافة إلى اختلافها في نمط الحياة و الطموح .

05-02- العائلة :

هناك من العائلات التي لا تسمح باختلاط أطفالها مع العائلات الأخرى بل تفضل لأطفالها اللعب مع أطفال نفس العائلة و هذا في نظرها لعدم تعلمه العادات السيئة كما أن التربية تختلف من عائلة لأخرى ,

05-03- الملكية :

حيث يكون النفوذ دائما للأسرة أو للأطفال الذين يملكون المال أو الألعاب أو مكان اللعب مثلا ... الخ ، وذلك في قبول أو رفض من ينتمي إلى جماعتهم.

05-04- الانتماء العرقي و الجغرافي :

تتنوع الجماعات حسب انتمائها العرقي أو القبلي ذات أصول اجتماعية مختلفة كما تختلف في انتمائها الديني و تختلف أيضا في الأصول الجغرافية . (رشيد بوتقرايت ،2007م ، ص ص 52 – 53)

06- نظريات اختيار جماعة الرفاق :

يختار الفرد جماعة رفاقه وفقا لمعايير التجاذب بين الأشخاص و من أهم نظريات اختيار جماعة الرفاق : نظريات التشابه و التكامل و التبادل .

06-01- نظرية التشابه :

أوضح (نيوكمب) أن إدراك التشابه في الاتجاهات يؤدي إلى التجاذب و يعتبر التشابه بين الأفراد في الاتجاهات نحو موضوع هام مشترك من أهم صلات التجاذب التي تقوي العلاقات في الجماعة و يتضح أن اختيار الأصدقاء يتم على أساس التشابه في اتجاهات الفرد و التشابه في السلوكيات .

06-02- نظرية التكامل :

قد يرجع التجاذب بين الأفراد إلى الاختلاف في بعض الصفات التي تحقق التكامل أكثر من التشابه و ذلك لسببين هما :

- كل عضو في الثنائي يجد أن التفاعل مفيد له و بالتالي تشبع كل فرد منهما حاجاته .
- ينجذب الفرد إلى الآخر إذا رأى فيه سمات كان يتمنى أن تكون لديه .

06-03- نظرية التبادل :

إن الشخص يحب من يثيبه من الأشخاص و يكره من يعاقبه . (سهير إبراهيم محمد إبراهيم ، 2001م ، ص ص 45 – 46)

07- دور جماعة الرفاق في تنشئة الطفل اجتماعيا :

إن جماعة الرفاق تقوم بوظيفة شرعية في نمو الطفل و تحقيق تطبيعه الاجتماعي و هي تمثل جهوده و سعيه لتكوين عالمه الخاص ، وهذا من خلال التجربة و الممارسة العملية ، حتى يتمكن من الانتقال من السيطرة الأسرية إلى استقلال الراشدين و في هذه المرحلة تقوم هذه الجماعة بوظيفتها و لهذه الأغراض تنشأ هذه الجماعات . (حسن محمد ، 1981م ، ص 437)

كما لجماعة الرفاق أهمية بأن يتعلم الاستقلال الشخصي و الحرية في الكلام والاختيار و تكوين علاقات عاطفية جديدة مع الآخرين و يتعلم أيضا كيف يتعامل مع ما هو ممنوع و محرم كالطابوهات مثل الجنس و منه أيضا يتعرف عن التغيرات الجديدة المحيطة به سواء في مجال العلم و التكنولوجيا أو الأدب و الفن أو الموضة و اللباس ... الخ . (رقاقدة و قاجة ، 2013م ، ص 53)

ويمكن القول أن الطفل قد يؤدي الدور لا لسبب إلا لأنه يجد في آدائه متعة و إشباعا ، و المهم أن آداء الدور يحقق وظائف فردية و اجتماعية ، فالفرد يرضي حاجاته الشخصية و بخاصة الحاجة إلى التقبل من الآخرين و كذلك فإن أمن الجماعة واستمرارها يتحققان في طريق آداء الفرد للأعمال التي تتوقعها الجماعة منه .(مليكة كاملة لويس ،1970م ، ص 921)

08- تأثير جماعة الرفاق على سلوك المراهق :

تؤثر جماعة الرفاق ذات السلوكات السلبية على سلوك المراهق بالوسائل التالية :

- تقديم القدرة لتعليم المراهق السلوك السلبي .
- وضع التسهيلات بالنسبة للسلوك غير المرغوب فيه .
- إشباع حاجات المراهقين ذوي السلوك غير مرغوب فيه على أساس أنها جماعتهم المرجعية .
- تزويد المراهق لخبرات فعالة لإبطال أثر الضبط الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة والمدرسة أو الضبط الشخصي لجماعة المراهقين من الأعراف و التقاليد التي ترفض سلوكه السلبي وذلك باتباع أسلوبين هما :

أ- تبرر جماعة المراهقين السلوك السلبي المضاد للتقاليد عن طريق الاقناع .

ب- تبعد الجماعة المراهقة ذو السلوك السلبي عن التعامل مع المتمسكين بالقيم و التقاليد لأنهم لا يستحسنون سلوكهم غير المرغوب فيه. (رقاقدة و قاجة ،2013م ، ص ص 06)

09- الظروف الأسرية التي تشجع على عدم الامتثال لجماعة الرفاق ذات السلوكات السلبية :

يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ممارسة الوالدين للأسلوب الديمقراطي الذي يمنح الأبناء التقبل و التفاهم والمساواة و يثير اتجاهات و استجابات الرضا و ارتياح بين الآباء و أبنائهم.
- تشجيع الوالدين للطفل على أن يكون مهتما بالأمور السياسية و الاجتماعية .
- إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن الذات و تشجيعه على اختيار مهنة المستقبل .
- اتسام المناخ الأسري بالدفئ .
- التقبل الوالدي للمظهر غير التقليدي .

- توفير مستوى اقتصادي آمن للأسرة . (رقاقدة و قاجة ، 2013م ، ص 07)

ثالثا : المعـــــــــــلم :

إن المدرسة تقوم على مجموعة من العناصر التعليمية كالتلميذ و الوسائل و طرق التدريس و المناهج الدراسية و المعلم بل هو أحد العناصر الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها لأنه يعتبر حجر الزاوية فبدونه لا يمكن أن تستمر العملية التعليمية ، فهو الذي يشرف على مختلف الأدوار داخل الصف الدراسي ، و هو أداة الربط بين مختلف العناصر التعليمية الأخرى . و المعلم له الدور الفعال في توجيه سلوكات التلاميذ وظبطها .

01- تعريف المعلم :

هنالك عدة تعاريف للمعلم يمكن أن نذكر من بينها ما يلي :

تعريف محمد السرغيني عرف المعلم بأنه :" هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائها و تعليمهم و هو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة و يتلقى أجرا نظير قيامه بهذه المهمة ". (ناصر الدين زيدي ، 2007م ،ص45)

و يعرفه محمد عبد الباقي بأنه :" حجر الزاوية في العملية التعليمية ، و أعد خصيصا لهذه المهنة إعدادا مهنيا أكاديميا ، يتمثل دوره في زيادة نمو التلاميذ و تعديل سلوكهم ، و تحسينه فهو يربي الشخصية الإنسانية ".(محمد عبد الباقي أحمد، 2003م ،ص 12)

02-خصائص المعلم الناجح :

بما أن المعلم هو الذي يلعب الدور الأساسي في العملية التعليمية و هو العنصر الفعال في إنجاح التعليم فهو لابد أن يتوفر على مجموعة من الخصائص يمكن حصرها في الخصائص الشخصية و الخصائص المعرفية و هي كالآتي :

02-01- الخصائص الشخصية :

- أن يتمتع بالصحة النفسية و التوافق النفسي ، ويتمتع كذلك بصحة جسمية جيدة ،أن يكون هادئا واسع الصدر متفتح الذهن قادرا على القيادة .
- أن يكون متسامحا ، يتمتع بمفهوم إيجابي عن ذاته و الثقة بالنفس و يحافظ على هيئته .
- أن يتصف و يتميز بالرزانة و ثبات الشخصية بعيدا عن الرعونة .
- أن يتصف بالأمانة و الحياد و عدم التحيز لكي يصبح قدوة حسنة لغيره .
- أن يكون مدركا للنزعة الاستقلالية للتلاميذ المراهقين ، فلا يسيء تفسير سلوكهم التحرري . (حسن منسي ، 2000م ، ص ص 90 - 81)
- أن يتصف بالأمانة و الحياء و عدم التحيز لكي يصبح قدوة حسنة لغيره .
- الاجتهاد في نشر روح العمل الجماعي و إشعاره للجماعة بأنه واحد منهم مع الاحترام المتبادل بينهم جميعا . (محمد عبد الباقي أحمد ، 2003م ، ص 16)

02-02-الخصائص العلمية و المعرفية :

إذا كان لابد أن تتوفر في المعلم الخصائص الشخصية المناسبة فإنه لا يمكن أن نغفل عن الخصائص العلمية و المعرفية للمعلم لأنها أساس من أسس المناهج التعليمية و من هذه الخصائص العلمية ما يلي :

- الفهم الجيد لطبيعة المتعلمين من حيث خصائصهم و دوافعهم و أساليبهم المتصلة بالتعلم و الفهم العميق للبيئة التي يعيشون فيها و إدراك التغيرات العالمية .
- معرفة أساليب و طرائق التقويم الملائمة لتشخيص و فهم المتعلمين .
- التفاعل الجيد مع المتعلمين و إتاحة الفرصة للمناقشة و الحوار و إقامة علاقات ديمقراطية معهم .
- إدراك الجانب الإداري و الفني في العملية التعليمية و إدراك المعلم لأهمية الجانب التقني خاصة ما يتعلق بالجوانب التكنولوجية و استخدامها في المجال التعليمي ومتابعة تطور هذه التقنيات و تطبيقاتها المختلفة في العملية التعليمية . (صفاء وسلامة ، 2007م ، ص 104)

03- أسس إعداد المعلم :

إن إعداد المعلم لابد أن يتضمن ثلاث جوانب رئيسية من أجل الاعداد الأمثل للمعلمين وتتمثل هذه الجوانب فيما يلي :

03-01- الإعداد الثقافي العام:

كلما زادت المعلومات العامة للمعلم كان قادرا على كسب ثقة تلاميذه و التأثير فيهم ضف إلى ذلك أن الثقافة العامة تساعد على نضج شخصيته و اتساع أفقه و سعة إدراكه ، مما يخلصه من روح التعصب لتخصصه الدقيق أو ميدان عمله الضيق ، فالمعلم يقوم بأدوار كثيرة ، فقد يكون قائدا و موجها في منطقته و تحتم عليه طبيعة العلاقات الاجتماعية المستمدة من دوره المهني أن يكون على صلة بقطاع كبيرة من الناس سواء كانوا أولياء التلاميذ أو أهالي منطقته و هذه العلاقات تفرض أن يكون ذو أساس عريض

من الثقافة العامة إذا أراد النجاح في المواقف التي سيواجهها . (محمد منير مرسي ، دت ، ص 236)

03-02- الإعداد الأكاديمي التخصصي :

فإلى جانب الثقافة العامة ينبغي أن يكون المعلم على معرفة متخصصة في أحد فروع المعرفة و أن يكون متمكنا منها فتعمق المعلم في مادة تخصصه شرط ضروري لنجاحه كمعلم و يجب عليه أن يؤمن بقيمة مادته و أهميتها حتى يستطيع أن يؤثر في تلاميذه ويحملهم على احترامه و يوصل إليهم رسالته . (المرجع نفسه ، ص 237)

03-03- **الإعداد المهني :**

وهو ما يتعلق بالجانب المهني و ما يميز المعلم كرجل له أصوله المهنية التي تتطلب التدريب و المران و هذا الجانب يشتمل على الحقائق و المعلومات المتعلقة بالمتعلم و شخصيته و نموه و ما يفرضه هذا النمو من واجبات تربوية على المعلم القيام بها ، ويشمل أيضا طرائق التدريس و أهداف العملية التربوية و و طبيعتها و مغزاها بالنسبة للفرد و المجتمع و شروط التعليم الجيد ... لهذا فدراسة علم النفس التعلمي و الاجتماعي و سيكولوجية النمو و أصول التربية و فلسفتها من الأمور المهمة في الإعداد الفني و المهني للمعلم . (المرجع نفسه ، ص 237)

04- أدوار المعلم :

إن دور المعلم لا يقتصر على التعليم فقط ، فقد تتعدى إلى أكثر من ذلك إلى عدد كبير من الأدوار التي يقوم بها المعلم داخل المدرسة ، ولعل من أهم الأدوار التعليمية التي يقوم بها المعلم اخترنا بعض الأدوار التي قد تكون لها صلة بموضوع بحثنا . يمكن أن نوردها فيما يلي :

04-01- دور المعلم كمربي :

إن دور المعلم كمربي هو ذلك الرجل الذي توفر لديه من مقومات الشخصية ما يؤهله للقيام بعملية التأثير و تغيير السلوك و إحداث الأثر في الطفل و التلميذ و الطالب حتى أن الواحد من هؤلاء يجعل الفرق بين المعلم و المربي واضحا ... المعلم ينتهي دوره بتلقين و تزويد الآخرين بما توفر لديه من علم و معرفة ... بينما المربي لا يتوقف عند حدود تلقين المعلومات و المعارف ، وإنما يعمل جاهدا لإحداث التغيير في ذهنية الطفل بملء الفراغ و تطوير التفكير و تنمية الخصال و غرس الأخلاق الاجتماعية . (محمد الطيب العلوي ، 1982م ، ص 18)

04-02- دور المعلم في التقويم :

هي عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى الكشف عن مواطن الضعف و القوة عند المتعلم ، ومن ثمة رفع مستوى نموه ، لهذا على المعلم أن يكون على دراية كافية وصحيحة بأسس التقويم ووسائله و يتخذ إجراءات و أساليب فعالة أثناء تقويمه للمتعلمين ، وفيما يلي بعض الأمور التي يرتكز عليها المعلم أثناء عملية التقويم :

- أن يركز المعلم جهوده على تقويم أهداف التعليم .
- أن يطور اختباراته لتشمل فترة تعلم طويلة ، قد تمتد فصلا دراسيا أو سنة دراسية .

- أن يدرب المتعلمين على مختلف الامتحانات ، كاختبارات المقال ، أو اختبارات متعددة .
- أن تكون عملية التقويم عملية شاملة تتضمن أكثر من وجهة نظر و أكثر من انطباع . (محمد عبد الرحيم عدس ، 2000م ، ص 225)

04-03- دور المعلم كنموذج للمتعلم :

إن من أهم وظائف المدرسة منذ بداية نشأتها هي نقل المعارف إلى التلاميذ وإكسابهم القيم التي يتقبلها المجتمع و يرضاها و بذلك يصبح المعلم هو المسؤول الأول في هذا الأمر فإنه ممثل المجتمع في هذا الشأن ، فهو يعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته في أبنائه و بذلك فهو مطالب أن يكون نموذجا لتلاميذه في اتجاهاته و سلوكاته ، و أن يكون واعيا بدرجة كافية بأهمية هذا الأمر بالنسبة له شخصيا و بالنسبة لتلاميذه بحيث يشعرون بأنه يسلك بشكل طبيعي و تلقائي بدون تمثيل وافتعال . (اللقاني وأبوسينة ، 1990م ، ص 118)

وبهذا الشكل يكون المعلم قد نقل مجموعة من السلوكات و الاتجاهات و المعايير والقيم المرغوب فيها لتلامذته دون أيما توصيات أو دروس بهذا الشأن . بل يكون المعلم أكثر تأثيرا على تلامذته.

04-04- دور المعلم في توجيه السلوك :

إن التوجيه الحسن و النظام هما الأساس في توجيه طاقات الطفل في الطرق النافعة والمقبولة اجتماعيا و في تغلبه على العادات السلوكية غير الناضجة و في إئتلافه مع المتطلبات العاطفية المتزايدة فعلى الطفل أن يتعلم احترام القيود الضرورية و احترام وإطاعة السلطة المعقولة و أن يتعلم احترام ملكية الآخرين و عليه أن يتعلم أن هناك آخرين يستحقون الاهتمام كما يستحقه هو . (نبيه الغبرة ، 1398هـ ، ص 53)

لهذا كان من واجبات المعلم توجيه التلاميذ توجيها يعكس متطلبات و معايير و قيم المجتمع عن طريق الوسائل المتاحة, كتعزيز السلوكات المرغوب فيها و استعمال العقاب عند صدور ماهو مخل بالقيم و القوانين داخل الصف الدراسي .

05- أنماط القيادة لدى المعلمين :

إن نمط القيادة له تأثيرات كبيرة على سلوك التلاميذ و لهذا أراد الطالبان أن يقدما في هذا البحث انماط القيادة ومن هذه الأنماط ما يلي :

05-01- النمط الدكتاتوري :

يلجأ القائد المتبع لهذا النمط إلى إعطاء الأوامر التي تتعارض و رغبات الجماعة لتبقى رغبة القائد محل اهتمامهم ، ولضمان الطاعة المطلقة من طرف المرؤوسين وفي حالة غياب القائد تحدث أزمات تؤدي في الكثير من الأحيان إلى انحلال الجماعة الحالية .

و يقسم (فيلو) هذا النمط القيادي إلى ثلاثة أشكال رئيسية :

- الأتوقراطي العنيف أو المتشدد و الذي يستخدم العقاب الشديد و الأوامر الصارمة.
- الأتوقراطي الحر الذي يستخدم العقاب الخفيف ليضمن تنفيذ الأوامر .
- الأتقراطي المناور يناور المرؤوسين حتى يعتقدوا أنهم يشاركون في اتخاذ القرارات .

(فتحي و آخرون ، 2002م ، ص 325)

05-02-النمط الديمقراطي :

نجد القائد في هذا النمط يعطي للأفراد حق اختيار رفاق العمل و الأعمال التي يرغبون فيها حسب قدراتهم الشخصية و يدعم آراء مرؤوسيه و يهتم بها ، كما أنه يسعى إلى توزيع المسؤوليات و تحقيق التفاهم المتبادل و إشعار جميع الأفراد بأهميتهم داخل المنظمة و يعمل على توفير التدريب لهم حتى يتمكنوا من تحسين آدائهم و قدراتهم . (محمد صالح حسين ماهر ، 2005م ، ص 73)

و يؤدي هذا النمط إلى تشجيع الفكر الحر داخل التنظيم و إدراك أهمية التنظيم غير الرسمي كل هذه المميزات تجعل من القائد الديمقراطي عضوا داخل الجماعة يشارك بقيمة الأفراد في اتخاذ القرارات و إدارة المنظمة من خلال تبادل الأراء و المناقشة والإقناع . (إبراهيم لطفي طلعت ، 2003م ، ص 61)

05-03- النمط الفوضوي :

نجد هذا النمط محايدا ولا يشارك إلا نادرا في اتخاذ القرارات و إدارة العمل ، أما الأفراد فإنهم يملكون الحرية المطلقة في التصرف و يرون أن غياب القائد أو حضوره لا يؤثر على سير العمل و يرى كثير من الباحثين أن هذا النمط القيادي يؤدي إلى نتائج سلبية تنعكس على المؤسسة و على المرؤوسين و على القائد في حد ذاته ، وتكثر حالات التطرف و المبالغة و انعدام المسؤولية و توتر العلاقات. (محمود عكاشة وآخرون ، 2002م، ص 327)

خلاصة:

ملخص ما جاء في هذا الفصل هو أن الطالبان قاما بعض عناصر البيئة الاجتماعية ، فابتدأ بالأسرة و التي تم تعريفها و تبيين خصائصها ووظائفها و أنماطها ومقوماتها ، ثم انتقل الطالبان إلى الحديث عن جماعة الرفاق ، فتم تعريف جماعة الرفاق و تبيين خصائصها ووظائفها و أهميتها و العوامل المؤثرة في جماعة الرفاق ، ونظريات اختيار جماعة الرفاق ، وكذلك تم عرض دور جماعة الرفاق في تنشئة الطفل ، وكذلك تأثير جماعة الرفاق على سلوكات المراهق ، ثم أختتم الحديث في هذا الفصل بالكلام عن الظروف الأسرية التي تشجع على عدم الامتثال لجماعة الرفاق ذات السلوكات السلبية .

ثم انتقل الطالبان إلى الحديث عن المعلم كنصر آخر من عناصر البيئة الاجتماعية قتم تعريف المعلم ، و خصائص المعلم الناجح ، و أسس إعداد المعلم ، و أدوار المعلم و أنماط القيادة لدى المعلم .